إلى التلف في جنب ما املته في تلك الحضرة من مزايا الانعام وخفايا التحف ولاجل
ذلك انكرت مصر لانا لا نؤمل فيها من تلك المواهب العلية ٥ معشار
ما املته في تلك الحضرة الاحدية ٥ والساحة المصطفوية فبسبب هذا
الانكار المسبب في ذلك الأمل هي تنفر بكسر الفا وضمها اي تجد في الهرب
من مصر الى تلك الحضرات العلية ما مصدرية ظرفية لاح اي ظهر من ارض
مصر بنا لعينها أو خلا اي فضا ولا بنا في هذا قوله بالوف البطحا لانها
تالفها لتقطعها حتى تصل الى مطلوبها فعند توجهها اليه تجد في السير وتنفر
الى جهة مقصدها سوا لاح في غير تلك الحالة بنا او فضا [illegible] وفسر الشارح الخلا
بالحشيش الرطب وبوجه بنظير ما ذكرته انها تجد في السير الى جهة مطلبها
وان ظهر لها في غيرها فولها الذي هو الحشيش الرطب وهذا فيه من زيادة
المبالغة ما لا يخفي عظم وقعه ولكن يبعده مقابلته بالبنا بخلاف ما ذكرته وقوله
او المراد به ما بين ابنية مصر وهو اقرب انتهى وهو في غاية البعد كما لا يخفى
فافضت من الفضيض وهو الما العذب او السايل على مباركها بركتها
هو اول محل يلي طريق الحجاز تجتمع الحجاج فيه للتاهب لسفرهم ولذلك كان
مجمعا عظيما تجلب اليه كلما تحتاجه الحجاج سميت بذلك لان ماء النيل ياتي اليها
فيمكث فيها زمانا طويلا وكانت فضا خالصا فعمر فيها القطب الرباني البرهان المتبولي
من نحو سبعين سنة جامعا وجعل فيه مجاورين يقرؤون القران فعادت
بركته عليهم حتى ذكر بعض صالحيهم ممن ادركناه يوما بالجامع الازهر انه اشتهى
زيارة امه بالعجم وهو ثم فاستاذن الشيخ في السفر لذلك فلم ياذن له
ودخل الى خلوته والناس يقرؤون القران على بابها فراى نفسه ببلده عند
امه فسلم عليها واقام عندها اربعة اشهر بعدها بالايام والليالي ثم اشتاق

للشيخ

للشيخ فراى نفسه في خلوته فخرج فراى القرا قد قرأوا في تلك المدة نحو ربع القران
وهذا من بعض كرامات الاوليا ان الله تعالى يطوي لهم الارض ويفسح لهم في
الزمن ووقع لهم من نظاير ذلك ما لا يحصى وانكار انفساح الزمن القليل دون
طي الامكنة تحكم لان كليهما من حيز الكرامة فاذا جاز احدهما جاز الآخر فتامله
ثم بنى الشيخ ثم الناس حول ذلك الجامع ابنية ومساتين لا تزال تتسع ببركته
حتى صارت الآن قرية كبيرة اي فافاضت البركة على مبارك تلك الناقة
من الما العذب ما ارواها واركبها ومن معه فبعد البركة منازل للحاج في
هذه الطريق اكثرها مشهور لغالب الحجاج فلا حاجة بنا الى مزيد بيانها هي البويب
وانما حملت النظم على هذا لانه ما ان افضت عام في الكل وهو غير مراد
ان اراد به ما ذكرنا فان اراد به انه من الفضا اي فاتسعت على مبارك الناقة
بركتها المزيد سعتها ٥ صح عطف ما بعده عليه من غير حاجة الى التاويل الذي
ذكرته وعجيب من الشارح حيث حمله على المعنى الاول ولم ينبه على عطف
ما بعده عليه الذي لا يصح الا بغاية ما ذكرته لان تلك المنازل اكثرها قفر
معطش لا ما فيها اصلا فالخضرا وهي قريبة من المحل المسمى الآن بعجرود
وفيه بير ماؤها مر مسهل وبجانبها بركة ما تملا من بيت المال بعمل حاج
الحجاج اليها وكان ذلك من اصله حدث بعد الناظم وانما قلت من اصله
لان بركته معلومة الحدوث في اوايل هذا القرن فالقباب التي تليها
اي المنازل السابقة اي الوادي المسمى بوادي القباب اي زبر الرمل
المشبهة لارتفاعها وبياضها بالقباب البيض الحسية فبير النخل وبجانبها
بركة تملا من بيت المال ايضا وماؤها احسن من الذي قبله بكثير ولذا قال
والركب قايلون عندها اي مستريحون وقت القيلولة روا من الماء